Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هي اقرب إلى الدلالات اللغوية النفسية ، وأقوى وسائل الايحاء[1] غير أن عرض مثل هذه الظاهرة الأدبية لا يحتاج إلى تعريف محدد بقدر ما يحتاج إلى عرض مبسط للمبادىء الأساسية التي قامت عليها ، والطروف المؤثرة في نشأتها وأوجه تأثيرها المختلفة على الأنواع الأدبية .

وتستند الرمزية في مفهومها العام إلى فكرتين أساسيتين :

أولاهما مثالية أفلاطون التي تنكر حقائق الأشياء المحسوسة ولا ترى فيها غير صور ترمز للحقائق المثالية البعيدة عن العالم الواقعي[2]

وثانيتهما الفكرة القائلة ، أن عقلنا الواعي له مجال محدود ، وذلك لأن حلف هذا العقل الواعي مجال واسع يعمل فيه اللاشعور ، وهو الذي يحدد سلوكنا وتصرفاتنا في أكثر الأحيان ، وإلى اللاشعور يرجع الفضل في الخلق والإبداع الفني[3]، لذلك كان رواد الرمزية يسعون جاهدين لاكتشاف هذا العقل الباطن وعالم اللاوعي والتعبير عنهما . فالرمزية بهذا المفهوم جاءت لتعبر عن عالم متالي ، عن الحقيقة الجوهرية التي تختفي وراء العوارض المحسوسة ، وإذا كانت الحركة العلمية الوضعية قد اعتقدت في أنها ستصل بوسائلها العلمية التجريبية وبالعقل الواعي إلى حقائق الأشياء ، فقد تبينت هذه الحركة أن هذا العالم المادي الذي نعيش فيه ونحسه ما هو إلا صورة لعالم آخر أجمل وأكمل ، والحقيقة عير هذه المظاهر المادية التي نحسها ونراها ، وإنما خلف كل ما هو ظاهري شيء آخر مستتر ، وبجانب ما هو محتمل وقابل للتبدل والتغيير حقيقة خالدة ثابتة أرفع وأمتل ، والأشكال التي نراها ونحسها ما هي إلا صفات خارجية للأفكار ، وهذه الأفكار الجوهرية (Les Idées Primordiales) تمثل بالنسبة

---

(١) Larousse du XX^e siècle, Ar, Symbolisme, p.564

(٢) د محمد مندور، الأدب ومذاهبه، دار النهضة، ص ١٠٨ .

(٣) د درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، ص ١٠٢ .